

فكان ذلك نعمةً على البخلاء لا يوفونهُ حق شكرها . فان هذا المعنى من ادقّ المعاني وابدعها ولكن قلبه ليس بمقام وديته ولو كان المتنبي قد ظهر به دونه لكساهُ اجمل حلةٍ لان أكثر معاني المتنبي الجميلة رافلة في اجمل الحلل اللفظية . ولقد تذكرت بهذا كلاماً ذكرتموه في تقدمكم لشعر المتنبي في خاتمة شرحكم لديوانه مفادهُ انه حينما كان المعنى سخيلاً تعمل له واجتهد ان يُعرب به فجاء معقّد اللفظ خفيّ المعنى وبسببه اشتهر المتنبي بدقّة المعاني وسوء الاغراض مع ان حقيقة الامر ليست في شيء من ذلك لان من تفقّد اغراضه السامية ومعانيه المخترعة وجدها مسبوكه في انصع القوالب واطهرها الى ما لا اشكال فيه ولا خفاء . وهذا عكس ما كان عليه البحري فانه كان اذا عمل للمعنى السخيف يحسن قلبه ويزينه حتى يبرز في جمال حقيقي من غير ان يوهّم السامع انه من غامض الاسرار وخفيّ الاغراض وبخلافه المعنى المبتكر فانه كان يهمل تحسينه ويكسوه برّةً خلقة فيبدو على غير ما يستحقّه وبهذا فضلت حسيّنات المتنبي حسنات البحري وكانت اشهر منها واعلق بالخلف واجرى على الالسنه كما نهينا عليه غير مرة

( ستأتي البقية )

—•••••—  
—•••••—  
تحذّر

وردتنا الايات الآتية تحت هذا العنوان من نظم حضرة الشاعر العصري عيسى افندي اسكندر المعروف وهي احدى قصائدهُ عربها نظماً عن مستحبات .  
الشاعر لُنفأُ الاميركاني قال

( ٢٣٩ ) الضياء

ان للغادة حسناً يهرُ فتحدّرُ من خداع الاعين  
 بين ودّ و نفاقٍ تظهُرُ فتحدّرُ من كمين الفتن  
 مالها وعدّ أكيدُ لا ولا عهدٌ وطيدُ \* فتحدّرُ

\*\*\*

عينها ذات اصفرارٍ كالعسل فتحدّرُ من مرارات الحِمام  
 ذاتُ إعراضٍ ولحٍ بالعجل فتحدّرُ انما تلك سهامُ  
 جرحها جرحُ اليمُ ماشئني منهُ كليمُ \* فتحدّرُ

\*\*\*

شعرها المرسلُ شعرُ ذهبي فتحدّرُ فهو للصيد شباكُ  
 يقنصُ العرَّ ويصطاد النبي فتحدّرُ لا يغرَّنُ نُهاكُ  
 منظرُ منهُ بديعُ تحتهُ حثفٌ سريعُ \* فتحدّرُ

\*\*\*

صدرها الناصعُ كالثلج بدا فتحدّرُ من لهيبٍ في برَدُ  
 همتَ فيه اذ نصتُ عنه الردا فتحدّرُ من ضلوعٍ كالزردُ  
 فهي من غشٍ ومكرٍ ملئت لو كنت تدري \* فتحدّرُ

عقائد اهل مدغسكر

من غرائب ما يروى عن اهل هذه الجزيرة ما جاء في احدى المجلات  
 الفرنسية تقيلاً عن مكاتب لها في الجزيرة المذكورة قال  
 يعتقد المأجاش وهم سكان مدغسكر بالسحر والارواح وعندهم ان  
 الامراض تتأتى عن ارواح السلف وعن البخت والسحر. وللشمس تأثيرٌ في